

مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ موجهة إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح من الممثلة الخاصة للبرازيل لدى مؤتمر نزع السلاح، بصفتها رئيس مجلس وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تحيل بها إعلان هذه الوكالة بشأن اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية، وتطلب إصدار هذه الوثيقة كوثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح

تهدي الممثلة الخاصة للبرازيل لدى مؤتمر نزع السلاح تحياتها إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح، وتتشفرف بأن تطلب، بصفتها رئيس مجلس وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، إصدار إعلان وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية، ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، كوثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح (مرفق النصان الكاملان لهذا الإعلان باللغتين الإسبانية والإنكليزية).

وتغتنم الممثلة الخاصة للبرازيل لدى مؤتمر نزع السلاح هذه الفرصة لتعرب مجدداً لأمانة مؤتمر نزع السلاح عن فائق احترامها وتقديرها.



إعلان صادر عن الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية (٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩)

إن الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي،

إذ تؤكد التزامها التاريخي بنزع السلاح النووي،

وإذ تؤكد من جديد أن إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية أمر أساسي لتحقيق الأهداف ذات الأولوية للإنسانية، أي السلام والأمن والتنمية وحماية البيئة،

وإذ تسلّم بأن إيجاد واستبقاء عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية هما مسؤولية مشتركة تقع على عاتق جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة،

وإذ تؤكد من جديد أن من واجب الدول، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، أن تمتنع في علاقاتها الدولية عن التهديد بالقوة أو استعمالها فعلاً ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة أو على أي وجه آخر يتنافى مع مقاصد الأمم المتحدة،

وإذ تؤكد من جديد أن استعمال الأسلحة النووية والتهديد باستعمالها يشكلان انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة، وانتهاكاً للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، ويشكلان جريمة ضد الإنسانية،

وإذ تعرب عن اعتزازها بالانتماء إلى منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، وهي أول منطقة كثيفة السكان في العالم تقوم، عن طريق معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو)^(١)، بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في ١٤ شباط/فبراير ١٩٦٧،

وإذ تُدرك بأنه قد جرى الامتثال لمعاهدة تلاتيلولكو من جانب الدول الأطراف فيها امتثالاً صارماً لأكثر من ٥٠ عاماً، وذلك بالاعتماد على العمل الدائم لوكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (الوكالة)، وهي المنظمة الحكومية الدولية الوحيدة المتخصصة في عدم الانتشار ونزع السلاح النووي،

وإذ تكرر تأكيد السريان الكامل للإعلانات المتعلقة بنزع السلاح النووي التي اعتمدها جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٣ في بوينس آيرس؛ وفي ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ في هافانا؛ وفي ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ في بيلين؛ وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ في كيتو؛ وفي ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ في بونتا كانا،

وإذ تدرك أن معاهدة تلاتيلولكو والوكالة تشكلان مرجعيتين سياسيتين وقانونيتين ومؤسسيين لأي عملية إنشاء مناطق أخرى خالية من الأسلحة النووية،

(١) انظر الرابط: "http://www.opanal.org/wp-content/uploads/2015/08/Treaty_Tlatelolco.pdf".

وإذ تكرر أيضاً تأكيد اقتناعها بأن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين وبأن حظر الأسلحة النووية في المناطق المختلفة، بقرار سيادي تتخذه الدول التي تضمها تلك المناطق، هو أمر له أثر مفيدٌ على المناطق الأخرى؛

وإذ تؤكد على رفضها للأسلحة النووية التي لا تزال، بعد أكثر من ٧٠ سنة من وجودها واستعمالها، تشكل خطراً على السلم والأمن الدوليين، والتي قد تؤدي حتى في خاتمة المطاف إلى جعل الأرض برمتها غير صالحة للعيش فيها؛

وإذ تسلط الضوء على أهمية القرارين اللذين اعتمدهما الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، وهما: ٤٧/٧٣ "العواقب الإنسانية للأسلحة النووية"^(٢)، و٦٨/٧٣ "الضرورات الأخلاقية لإيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية"^(٣)، واللذان يمثلان تقدماً سياسياً هاماً نحو نزع الشرعية عن الأسلحة النووية،

واقتراناً منها بأن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية^(٤) لا تزال تشكل حجر الزاوية في نظام نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي،

وإذ تدرك تمام الإدراك الالتزام المنصوص عليه في المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والتعهد القاطع للدول الحائزة للأسلحة النووية بالتفاوض بشأن تدابير فعالة تتعلق بنزع السلاح النووي وبنزع السلاح العام والكامل تحت رقابة دولية صارمة وفعالة،

وإذ تُدرك بأن حظر الأسلحة النووية هو وسيلة للإسهام في تحقيق إزالة الأسلحة النووية بطريقة شفافة ويمكن التحقق منها ولا رجعة فيها، ضمن أطر زمنية محددة بوضوح، وبأن إزالة هذه الأسلحة هي الضمان الوحيد الفعال حقاً ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها،

وإذ تُعرب عن تقديرها للعمل الذي اضطلع به الأمين العام لوكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، السفير لويس فيليبي دي ماسيدو سواريس، ولتوجيهه القِيم لدفة الأمور في الوكالة منذ عام ٢٠١٤،

فإن الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي،

تشارك في الاحتفال، في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، باليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية، الذي أنشأته الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرارها ٣٢/٦٨ لعام ٢٠١٣^(٥)؛

تدعو المجتمع الدولي إلى الاحتفال مرة أخرى بهذا اليوم الدولي كجزء من الجهود العالمية الرامية إلى تحقيق الهدف المشترك المتمثل في إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية، وتحث الحكومات والبرلمانات والمجتمع المدني على اتخاذ المزيد من الإجراءات كل عام للاحتفال بهذا اليوم الدولي؛

(٢) قرار الجمعية العامة ٤٧/٧٣: A/RES/73/47، انظر الرابط: <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N18/419/60/pdf/N1841960.pdf?OpenElement>.

(٣) قرار الجمعية العامة ٦٨/٧٣: A/RES/73/68، انظر الرابط: <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N18/421/16/pdf/N1842116.pdf?OpenElement>.

(٤) انظر الرابط: <http://disarmament.un.org/treaties/t/npt>.

(٥) قرار الجمعية العامة ٣٢/٦٨: A/RES/68/32، انظر الرابط: <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N13/441/37/pdf/N1344137.pdf?OpenElement>.

وبهذه المناسبة، فإن الدول الأعضاء:

- ١- تكرر الإعراب عن قلقها إزاء وجود نحو ١٤ ألف سلاح نووي تشكل تهديداً غير مقبول للبشرية وخطراً يتفاقم يوماً بعد يوم؛
- ٢- تُذكّر بأن هذا القلق ينعكس في العديد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، مثل القرار ١ (د-١) المؤرخ ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٤٦^(٦)؛ وفي الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح، المعقودة في عام ١٩٧٨^(٧)؛ وكذلك في ديباجة معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لعام ١٩٦٧؛ وفي ديباجة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ١٩٦٨؛ وفي ديباجة معاهدة حظر الأسلحة النووية لعام ٢٠١٧^(٨)؛
- ٣- تطالب مطالباً حازمة بعدم استعمال الأسلحة النووية مرة أخرى تحت أي ظرف من الظروف ومن جانب كائناً من كان، وهو ما لا يمكن ضمانه إلا بحظر جميع الأسلحة النووية ثم إزالتها بطريقة شفافة وقابلة للتحقق ولا رجعة فيها؛
- ٤- تكرر دعوة جميع الدول، وخاصة الدول الحائزة للأسلحة النووية، إلى إلغاء الدور الذي تؤديه الأسلحة النووية في عقائدها وسياساتها الأمنية والدفاعية، وإلى التقيد تماماً بالتزاماتها القانونية وبتعهداتها القاطعة بتحقيق الإزالة الكاملة للأسلحة النووية دون مزيد من التأخير؛
- ٥- تطالب مطالباً حازمة بأن توقف الدول الحائزة للأسلحة النووية التحسين النوعي لترسانات الأسلحة النووية وتطوير أنواع جديدة من هذه الأسلحة وأن تكف عن الأخذ بسيئاريوهات وإجراءات جديدة فيما يخص تطوير هذه الأسلحة واستعمالها، فهذا أمر يتعارض مع الالتزام باعتماد تدابير فعالة تهدف إلى نزع السلاح النووي؛
- ٦- تذكّر بالعلاقة المتعاضدة بين معاهدات نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي؛
- ٧- تذكّر بمشاركتها في اعتماد وفتح باب التوقيع على "معاهدة حظر الأسلحة النووية" (التي تضم حالياً ٧٠ دولة موقعة و٢٦ دولة طرفاً) والتي تحظر امتلاك الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى واستحداثها وإنتاجها وحيازتها واختبارها وتخزينها ونقلها واستعمالها أو التهديد باستعمالها؛
- ٨- ترى أن معاهدة حظر الأسلحة النووية، هي ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية^(٩)، ستشكلان، بمجرد دخولهما حيز النفاذ، بالإضافة إلى معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو) وإلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية على المسار المؤدي إلى إزالة أسلحة الدمار الشامل هذه؛

(٦) قرار الجمعية العامة ١ (د-١): A/RES/1(1)، انظر الرابط: <https://documents-dds-ny.un.org/doc/RESOLUTION/GEN/NR0/032/52/IMG/NR003252.pdf?OpenElement>.

(٧) قرار الجمعية العامة د-١٠/٤: A/S-10/4، انظر الرابط: <https://s3.amazonaws.com/unoda-web/wp-content/uploads/2017/05/A-S10-4.pdf>.

(٨) انظر الرابط: <http://disarmament.un.org/treaties/t/tpnw>.

(٩) انظر الرابط: <http://disarmament.un.org/treaties/t/ctbt>.

- ٩- تعرب عن قلقها إزاء تآكل بنية نزع السلاح القائمة على المعاهدات، وتؤيد بقوة جميع الصكوك الثنائية أو الإقليمية أو المتعددة الأطراف التي تُسهم في تحقيق نزع السلاح النووي؛
- ١٠- تعرب أيضاً عن قلقها إزاء وقف العمل بمعاهدة القذائف النووية المتوسطة المدى لعام ١٩٨٧^(١٠)؛
- ١١- تهيب بجميع الدول الامتناع عن إجراء تجارب تفجيرية للأسلحة النووية أو أي تجارب أخرى غير تفجيرية، بما فيها التجارب دون الحرجة، بغرض تحسين الأسلحة النووية؛ فهذه الأفعال تتعارض مع روح ومقاصد معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية^(١١)، وبالتالي تقوّض تأثيرها المتوخى كتدبير من تدابير نزع السلاح النووي؛
- ١٢- تحثّ الدول المدرجة في المرفق الثاني لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، التي لم تصدق على المعاهدة، على اتخاذ التدابير اللازمة للقيام بذلك دون مزيد من التأخير؛
- ١٣- تحثّ جميع الدول غير الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية على الانضمام إليها كدول غير حائزة للأسلحة النووية، دون مزيد من التأخير وبدون شروط^(١٢)؛
- ١٤- تؤكد على مسؤولية جميع الدول الأطراف عن التنفيذ الكامل لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وتحثّ الدول الحائزة للأسلحة النووية على اتخاذ إجراءات فورية من أجل التنفيذ الكامل والفعال للمادة السادسة امتثالاً لالتزاماتها؛
- ١٥- تشدّد على تصميمها على العمل من أجل نجاح مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة لعام ٢٠٢٠، وترى أن نتائج مؤتمر استعراض وتمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ١٩٩٥^(١٣) والمؤتمرين الاستعراضيين لعامي ٢٠٠٠^(١٤) و ٢٠١٠^(١٥) لا تزال صالحة، مع مراعاة الذكرى السنوية الخمسين لبدء نفاذ المعاهدة والذكرى السنوية الخامسة والعشرين لتمديدتها إلى أجل غير مسمى؛
- ١٦- تحيط علماً بالعمل المضطلع به أثناء اجتماع اللجنة التحضيرية الثالثة لمؤتمر الأطراف في المعاهدة لاستعراض المعاهدة لعام ٢٠٢٠، المعقد في نيويورك في الفترة من ٢٩ نيسان/أبريل إلى ١٠ أيار/مايو ٢٠١٩؛ بما في ذلك بحث مسألة الترشيح لرئاسة مؤتمر الأطراف لعام ٢٠٢٠ وإدراج مدخلات من ورقة العمل المقدّمة من الدول الأعضاء في وكالة حظر

(١٠) انظر الرابط: "<https://2009-2017.state.gov/t/avc/trty/102360.htm#text>".

(١١) جمهورية الصين الشعبية، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وجمهورية مصر العربية، والولايات المتحدة الأمريكية، وجمهورية الهند، وجمهورية إيران الإسلامية، ودولة إسرائيل، وجمهورية باكستان الإسلامية.

(١٢) جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وجمهورية الهند، ودولة إسرائيل، وجمهورية باكستان الإسلامية، وجمهورية جنوب السودان.

(١٣) الوثيقة NPT/CONF.1995/32 (Part I).

(١٤) الوثيقة NPT/CONF.2000/28 (Parts I and II).

(١٥) الوثيقة NPT/CONF.2010/50 (المجلد الأول)*.

الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي^(١٦) في وثيقة التوصيات المقدّمة من رئيس اللجنة التحضيرية^(١٧)، والصادرة بصفته الشخصية؛

١٧- تعترف بالدور الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية واتفاقات الضمانات في تنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ومعاهدة تلاتيلولكو؛

١٨- تحثّ على بذل الجهود للخروج من المأزق الذي وصل إليه مؤتمر نزع السلاح منذ أكثر من عقدين، من أجل الوفاء بولايته،

١٩- تؤكد حق جميع الدول غير القابل للتصرف في إجراء البحوث في مجال الطاقة النووية وإنتاج هذه الطاقة واستخدامها في الأغراض السلمية دون أي تمييز؛

٢٠- تحثّ الدول الحائزة للأسلحة النووية التي أصدرت إعلانات تفسيرية بشأن البروتوكولين الإضافيين الأول والثاني لمعاهدة تلاتيلولكو تتعارض مع روح المعاهدة على بحث المقترحات المقدّمة من الوكالة بهدف حل هذه المشكلة، مع تقديم ضمانات أمنية كاملة وقطعية للدول التي تتألف منها المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي، وكذلك على احترام طابع منطقة تطبيق معاهدة تلاتيلولكو باعتبارها منطقة مجردة من الأسلحة النووية؛

٢١- تشجع على إنشاء مناطق جديدة خالية من الأسلحة النووية عن طريق ترتيبات يجري التوصل إليها بحرية فيما بين دول المناطق المعنية؛

٢٢- تعرب عن أسفها إزاء عدم القيام، بعد مرور أكثر من عقدين من الزمن، بالامتثال للقرار المتعلق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط^(١٨)، كجزء لا يتجزأ من الالتزامات المتعلقة بمؤتمر استعراض وتمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ١٩٩٥ والوثائق الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة لعامي ٢٠٠٠ و٢٠١٠؛

٢٣- تكرر تأكيد التزامها بمواصلة تعزيز الحوار والتعاون فيما بين المناطق الخالية من الأسلحة النووية، بما في ذلك منغوليا، بوسائل منها عقد مؤتمر رابع في عام ٢٠٢٠ للدول الأطراف في المعاهدات المنشئة لمناطق خالية من الأسلحة النووية والدول الموقعة عليها، وفقاً للقرار ٧٣/٧١ الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨^(١٩)، وبأن تُسهم في تمكينه من تحقيق نتائج ناجحة؛

٢٤- ترحب بانتخاب السفير ساشا لورينتي من دولة بوليفيا المتعددة القوميات رئيساً للجنة الأولى في الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وهي اللجنة التي تتناول مسائل نزع السلاح والأمن الدولي، وهو ما يُمثّل اعترافاً بالدور التاريخي للمنطقة في هذه المسائل؛

(١٦) انظر الرابط: "https://undocs.org/NPT/CONF.2020/PC.III/WP.32".

(١٧) انظر الرابط: "https://undocs.org/NPT/CONF.2020/PC.III/WP.49".

(١٨) انظر الرابط: "NPT/CONF.1995/32 (Part I)", المرفق.

(١٩) قرار الجمعية العامة ٧٣/٧١: A/RES/73/71. انظر الرابط: "https://documents-dds-ny.un.org/doc/".

"UNDOC/GEN/N18/421/38/pdf/N1842138.pdf?OpenElement".

٢٥- تعيد كذلك تأكيد اقتناعها بأن نشر المعلومات المتعلقة بالخطر الذي تشكله الأسلحة النووية هو أمر أساسي لكي يمكن للمجتمع المدني بأكمله أن ينضم إلى الجهود الرامية إلى إزالة الأسلحة النووية؛

٢٦- تؤكد من جديد أهمية "دراسة الأمم المتحدة بشأن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار"^(٢٠)، التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة والخمسين بموجب القرار ٦٠/٥٧^(٢١)، وتلتزم بنفسها بمواصلة العمل على تنفيذ برامج التثقيف في مجال نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، اقتناعاً منها بأنها وسائل فعالة للإسهام في توطيد السلم والأمن الدوليين؛

٢٧- تكرر تأكيد التزام دول المنطقة، الذي أقر في إعلان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منطقة سلام^(٢٢)، بأن تواصل تعزيز نزع السلاح النووي باعتباره هدفاً ذا أولوية وبأن تسهم في نزع السلاح النووي العام والكامل، من أجل العمل على تعزيز الثقة فيما بين الدول.

(٢٠) الوثيقة A/57/124. انظر الرابط: <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N02/456/87/pdf/N0245687.pdf?OpenElement>.

(٢١) قرار الجمعية العامة ٦٠/٥٧: A/RES/57/60. انظر الرابط: <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N02/541/87/pdf/N0254187.pdf?OpenElement>.

(٢٢) الإعلان الخاص بشأن نزع السلاح النووي، الذي اعتمده جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤.